

(88) شرح روضة الناظر (اشترط الإرادة في الأمر)

أحمد السويف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:02

اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا ربى اشرح لي صدري ويسر لي امرى واحلل عقدة من لسانى افقهوا قولي اما بعد هذا هو المجلس او الدرس الثامن والثمانون - 00:00:19

شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر قبل ان نشرع في اه درس اليوم في عبارة سابقة آآ يعني نعقب عليها قليلا وهي قول المصنف رحمه الله اه للامر صيغة مبنية - 00:00:33

هنا في اول باب الامر قال هنا للامر صيغة مبنية وقلنا ان يحتمل انها مبنية وجدنا اه يعني يعني وجدت عند الطوفى يعني دلني بعض المشايخ الفضلاء جزاهم الله خيرا - 00:01:02

اه ان الطوف رحمه الله قال مبنية اي موضوعة. هذه الكلمة مبنية اي موضوعة في اللغة فهذا هو المراد بالمبني. مبنية وان لم يمكن استعمالا معهودا يعني اه مبنية اي موضوعة - 00:01:30

لكن كأنه اه يعني وجه هذه العبارة او يعني حملها على هذا. قال مبنية اي موضوعة ومبنية لها وجه ايضا كما ذكرنا سابقا وصلنا الى مسألة مهمة وهي مسألة اشتراط الامر والارادة. يقول المصنف رحمه الله تعالى اشتراط الارادة في الامر - 00:01:46

يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يشترط في كون الامر امرا ارادة الامر ولا يشترط في كون الامر امرا ارادة الامر في قول الاكثرين ويمكن ان نقول ولا يشترط في كون الامر امرا - 00:02:09

ارادة الامر يصح هكذا ايضا من نقول كما هو موجود هنا. ولا يشترط في كون الامر امرا ارادة الامر. وهذا احسن يمكن لانه قد يوجد في بعض النسخ او في بعض - 00:02:32

كتب ولا يشترط في كون الامر امرا الارادة الامنية قول الاكثرين وقالت المعتزلة انما يكون امرا بالارادة. يعني نحن اذا رجعنا الى تعريف الامر اذا تعريف الامر هو استدعاء الفعل هو استدعاء الفعل آآ بالقول من هو دونه - 00:02:49

على وجه الاستعلاء او نقول استدعاء الفعل بالقول عن وجه الاستعلام. كما تقدم هل ذكر اهل العلم في هذا التعريف مع ارادته او شيء من هذا لا تعريف الامر لا ينطبق عليه لا لا ليس فيه تعرض للارادة وهذا مهم الان - 00:03:12

يعني آآ نفهم هذا لاننا سنستصحب هذا الكلام. آآ لاحقا تعريف الامر لا يشمل اشتراط الارادة اذا نحن نقرر ان حقيقة الامر عند الجمهور لا يشترط فيه الارادة طيب ما المقصود بالارادة - 00:03:29

ارادة الامر وقوع الفعل من المأمور هذا لا بد ان يقيد المقصود بالارادة هنا ارادة الامر وقوع الفعل من المأمور يعني الامر يريد ان يقع في علومنا المأمور هذه هذه الارادة التي وقع فيها الخلاف - 00:03:47

اما ارادة النطق بالصيغة فهذا لا خلاف في انها شرط لكنها شرط مدرك مفهوم يعني نستطيع ان نقول من باب تحرير محل النزاع باب تحرير محل النزاع لا خلاف في انه يشترط للامر ارادة النطق بالصيغة - 00:04:16

يعني ارادة النطق بصيغة الامر هذا لا خلاف فيه هذا يخرج كلام النائم والساهي كما سيأتي هؤلاء لم يريدوا النطق بالصيغة ما ارادوا النطق بالصيغة هذا لا اشكال في انه لا بد منه - 00:04:42

عند الجميع لكن هذا هذا مفهوم يعني لكونه مفهوما اه لان الكلام في كلام غير الساهي وغير يعني النائم وما اشبهه ذلك كلام العقلا

يعني بل هو يعني آآ يعني - 00:05:07

من باب من باب اولى نقول في كلام الشرع ها هذا هذا مفهوم مدرك ان اراده النطق بالصيغة شرط لذلك هم ما يذكرون لكونه واضح اما اراده الامر وقوع الفعل من المأمور - 00:05:28

فهذا هو محل خلاف المصنف يقول لا يشترط في كون الامر امرا اراده الامر. اراده ماذا؟ اراده وقوع الامر. اراده وقوع الفعل من المأمور اراده وقوع الفعل من المأمور - 00:05:49

طيب هذا قول الاكثرین. وقالت المعتزلة انما يكون امرا بالارادة يعني لا يكون امرا حتى يريد الامر وقوع الفعل من المأمور هذا قول المعتزلة. وحده بعضهم يعني المعتزلة بأنه اراده الفعل بالقول على وجه الاستعلاء. فعرف الامر بالارادة - 00:06:04

تعرف الامر بالارادة والامر شيئا واحدا اذا اراد الفعل بالقول على وجه الاستعلاء اذا هو امن اما اذا اتى بالصيغة افعل ولم يرد هذا عندهم لا يسمى امرا ليس بامر. قالوا ما دليهم - 00:06:29

لان الصيغة متعددة بين اشياء هالصيغة السابقة اللي تكلمنا عنها سابقا. صيغة افعل متعددة بين اشياء فلا ينفصل الامر منها مما ليس بامر الا بالارادة الصيغة تأتي للتهديد وتأتي للتنبيه وتأتي للتعجيز وتأتي للهانة وتأتي للاكرام - 00:06:50

وتأتي للاباحة وتأتي للندب وتأتي للوجوب لا ينفصل الامر منها مما ليس بامر الا بالارادة يقولون صارت الصيغة مجملة مشتركة ولان الصيغة شوف الان الاشتراك في الصيغة صار صار مأخذا عند الاشاعرة - 00:07:18

والمعزلة لا تتعجلوا ان شاء الله سأتي بكل ما في اذهانكم باذن الله الصيغة هنا الان لاحظوا الاشاعرة لهم مأخذ والمعزلة لهم مأخذ. الاشتراك الاشتراك عند الاشاعرة سببه القول بالكلام النفسي - 00:07:44

والاشتراك عند المعتزلة سببه اراده الارادة قالوا لان الصيغة ان كانت امرا لذاتها فهو باطل بلفظ التهديد يعني الصيغة افعل ان كانت امرا لذاتها يعني لذاتها تكونها يعني بالنظر الى ذاتها مجرد - 00:08:05

هذا باطل لان الصيغة تستعمل في التهديد والتهديد ليس فيه طلب ليس فيه طلب فلا تستطيع ان تقول ان ان الصيغة صيغة افعل هي امر بذاتها لانك اذا قلبت في كلام العرب ستتجدد ان الصيغة تستعمل في غير الطلب - 00:08:31

تستعمل في التهديد مثلا اذا هذه الصيغة ليست كافية في في الدلالة على الطلب والامر لابد من الارادة قال ان كانت امرا لذاتها فهو باطل بلفظ التهديد او لتجزدها عن القرآن - 00:08:56

فيسيطر بكلام النائم والساھي اما ان كانت هي امر من جهة انها مجردة عن القرآن فيمكن ان تصدر صيغة افعل في كلام النائم. النائم قد يتكلم او الشاهي وتصدر منه صيغة افعل مجرد عن القرآن ومع ذلك اتفقنا او اجمعنا على انه ليس بامر كلام النائم والساھين - 00:09:15

فعلى كلتا الحالتين لا بد من الارادة هي التي تميز الطلب من غير الطلب قال فثبتت ان المتكلم بهذه الصيغة على غير وجه السهو غرضه ايقاع المأمور به وهو نفس الارادة - 00:09:44

اذا فثبت يعني الان هذا استدلال المعتزلة فثبتت ان المتكلم بهذه الصيغة يعني صيغة افعل على غير وجه السهو يعني الامر انما غرضه ايقاع المأمور به وهو نفس الارادة. ونحن هذا الذي نشترطه هذا الذي نشترطه اراده ايقاع المأمور به او - 00:10:04

وقوع الفعل من المأمور به من المأمور المأمور به هو الفعل والمأمور هو السامع او المتلقي اذا هذا اذا الارادة شرط عند المعتزلة طبعا هل هذه ادلة معتزلة فقط؟ لا عندهم مأخذ كثيرة وبعضاها يرجع للتحسين والتقبیح وبعضاها اشياء كثيرة يعني لا لا نطيل فيها وايضا - 00:10:26

ليست يعني محلا مناسبا لذكرى هنا قال ولنا يعني المصنف الان يقول لنا على ان الامر لا يشترط فيه الارادة ان الله تعالى امر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده ذبح ولده ولم يرده منه - 00:10:52

الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده ما الدليل؟ قال الله عز وجل اه يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:11:16

افعل ما تؤمر و مع ذلك لم يرده منه لم يرده منه؟ يعني الامر وجد لكن الارادة لم توجد ولذلك الله عز وجل فداه في ذبح عظيم ولم آأ يعني آآ - 00:11:30

اـه يـوقـعـ الذـبـحـ عـلـىـ اـسـمـاعـيـلـ قـالـ وـاـمـرـ اـبـلـيـسـ بـالـسـجـودـ وـلـمـ يـرـدـهـ مـنـهـ يـعـنـيـ اللهـ جـلـ جـالـهـ اـمـرـ اـبـلـيـسـ بـالـسـجـودـ وـمـعـ ذـكـ اـقـتـضـتـ مـشـيـئـتـهـ اـلـاـ يـسـجـدـ اـقـتـضـتـ مـشـيـئـتـهـ اـلـاـ يـسـجـدـ - 00:11:51

اـذـ لـوـ اـرـادـهـ لـوـقـعـ فـانـ اللهـ فـعـالـ لـمـ يـرـدـهـ اـذـ لـوـ اـرـادـهـ لـوـقـعـ فـانـ اللهـ فـعـالـ لـمـ يـرـدـهـ وـهـنـاـ لـاـ بـدـ اـنـ تـنـصـورـ كـيـفـ يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ يـأـمـرـ اـبـلـيـسـ؟ـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـأـمـرـ اـبـلـيـسـ بـالـسـجـودـ وـلـمـ يـرـدـهـ مـنـهـ - 00:12:19

آآـهـنـاـ يـأـتـيـنـاـ مـوـضـوـعـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـمـشـيـئـةـ الـكـوـنـيـةـ اوـ الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ وـالـاـرـادـةـ الـشـرـعـيـةـ يـعـنـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـمـرـ اـبـلـيـسـ بـالـسـجـودـ وـارـادـهـ مـنـهـ شـرـعـاـ لـكـنـ لـمـ يـرـدـهـ مـنـهـ كـوـنـاـ يـعـنـيـ اـقـتـضـتـ مـشـيـئـتـهـ الـكـوـنـيـةـ - 00:12:43

يـعـنـيـ هوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـلـقـ مـاـ يـشـاءـ وـيـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ.ـ هـمـ الـاـلـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ اـهـ لـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ وـهـمـ يـسـأـلـوـنـ اـقـتـضـتـ مـشـيـئـتـهـ الـكـوـنـيـةـ وـتـعـالـىـ حـكـمـتـهـ اـنـ لـاـ يـقـعـ السـجـودـ.ـ مـنـ اـبـلـيـسـ اـلـاـ يـسـجـدـ اـبـلـيـسـ - 00:13:03

ابـتـلـاءـ لـهـ وـلـلـخـلـقـ قـالـ اـذـ لـوـ وـقـعـ فـانـ اللهـ فـعـالـ لـمـ يـرـدـهـ وـهـنـاـ مـشـكـلـاتـهـ اـنـهـ وـهـنـاـ مـشـكـلـاتـهـ اوـ الـاـرـادـةـ مـصـبـ عـلـىـ الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ.ـ وـهـذـاـ سـنـفـصـلـهـ بـعـدـ قـلـيلـ اـنـ شـاءـ اللهـ.ـ سـنـعـودـ لـهـ - 00:13:22

طـيـبـ هـنـاـ هـذـاـ الدـلـيـلـ الـاـوـلـ.ـ الدـلـيـلـ الـثـانـيـ قـالـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـمـرـ بـادـاءـ الـاـمـانـاتـ بـقـوـلـهـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـ اـنـ تـؤـدـواـ الـاـمـانـاتـ اـلـىـ اـهـلـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـمـرـ بـادـاءـ الـاـمـانـاتـ ثـمـ ثـبـتـ - 00:13:44

اـنـهـ لـوـ قـالـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ الـمـكـلـفـ وـالـلـهـ لـاـؤـدـيـنـ اـمـانـتـكـ الـيـكـ غـدـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـلـمـ يـفـعـلـ لـمـ يـحـنـثـ.ـ يـعـنـيـ عـنـدـنـاـ وـعـنـدـكـمـ لـمـ يـحـنـثـ هـلـ تـقـولـوـنـ يـاـ مـعـاـشـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـهـ لـوـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـؤـدـيـنـ اـمـانـتـكـ الـيـكـ غـدـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ.ـ مـعـ اـنـ اللهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـمـرـ اـمـرـ - 00:14:07

اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـ اـنـ تـؤـدـواـ الـاـمـانـاتـ اـلـىـ اـهـلـهـ وـالـمـكـلـفـ لـوـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـؤـدـيـنـ اـمـانـتـكـ الـيـكـ غـدـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ.ـ يـعـنـيـ اـمـتـتـاـلـاـ لـاـمـرـ اللهـ.ـ لـكـنـهـ عـلـقـ الـاـمـرـ بـالـمـشـيـئـةـ.ـ قـالـ اـنـ شـاءـ اللهـ - 00:14:33

فـلـمـ يـفـعـلـ هـلـ يـحـنـثـ؟ـ هـلـ عـلـيـهـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ لـاـنـهـ عـلـقـ الـاـمـرـ بـالـمـشـيـئـةـ لـاـ نـدـرـيـ اـنـ يـعـنـيـ لـمـ تـتـحـقـقـ يـعـنـيـ اـذـ لـمـ يـفـعـلـ لـاـ يـحـنـثـ لـاـنـنـاـ لـمـ تـتـحـقـقـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:14:47

يـعـنـيـ شـاءـ ذـكـ الـاـمـرـ شـاءـهـ الـمـقـصـودـ يـعـنـيـ اـرـادـهـ اـرـادـ وـقـوـعـهـ مـنـهـ.ـ وـلـذـكـ قـالـ وـلـوـ كـانـ مـرـادـاـ لـلـهـ لـوـجـبـ لـوـجـبـ يـعـنـيـ عـلـىـ اـصـلـكـمـ فـوـجـبـ نـكـتـبـ هـنـاـ عـلـىـ اـصـلـكـمـ لـوـجـبـ عـلـىـ اـصـلـكـمـ اـيـهـاـ الـمـعـتـزـلـةـ - 00:15:07

مـنـ يـحـنـثـ وـكـانـ مـرـادـاـ لـلـهـ لـوـجـبـ عـلـىـ اـصـلـكـمـ اـيـهـاـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـ يـحـنـثـ فـانـ اللهـ قـدـ شـاءـ ماـ اـمـرـهـ بـهـ مـنـ اـدـاءـ اـمـانـتـهـ يـعـنـيـ لـوـ كـانـ مـرـادـ لـوـ اللهـ عـزـ لـوـ كـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ وـقـوـعـهـ مـنـهـ - 00:15:28

فـكـانـ اـهـ اـهـ يـعـنـيـ لـمـ اـذـ لـمـ يـفـعـلـ لـمـ يـؤـدـيـ الـاـمـانـةـ عـلـىـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ.ـ كـانـ عـلـيـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ نـحـنـ لـنـ نـقـولـ عـلـيـهـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـنـاـ لـمـ نـجـزـ بـاـنـ اللهـ اـرـادـهـ.ـ نـحـنـ عـلـقـنـاهـ بـالـمـشـيـئـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ - 00:15:45

اـنـ شـاءـ اللهـ قـدـ يـشـاءـ وـقـدـ لـاـ قـدـ لـاـ يـشـاءـ وـقـدـ لـاـ يـشـاءـ.ـ لـذـكـ لـاـ لـاـ يـحـنـثـ اـمـاـ هـمـ عـلـىـ اـصـلـهـمـ فـنـقـولـ لـوـ كـانـ مـرـادـاـ لـلـهـ لـوـجـبـ اـنـ يـحـنـثـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ شـاءـ ماـ اـمـرـهـ بـهـ مـنـ اـدـاءـ اـمـانـتـهـ.ـ يـعـنـيـ - 00:16:03

عـلـىـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ عـلـىـ اـصـلـكـمـ اـنـ دـلـيـلـ الـاـمـرـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ عـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ مـاـ هـوـ الـلـسـانـ؟ـ عـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ اـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ يـعـدـوـنـ اـلـاـنـ يـعـدـوـنـ مـنـ طـالـ يـعـدـوـنـ مـنـ قـالـ لـعـبـدـهـ مـثـلـ اوـ يـعـدـوـنـ مـنـ قـالـ اـفـعـلـ - 00:16:18

اـمـرـاـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـبـحـثـ هـلـ اـرـادـ اوـ لـمـ يـرـدـ؟ـ قـالـوـاـ هـمـ لـاـ يـشـتـرـطـوـنـ الـاـرـادـةـ يـعـنـيـ اـهـلـ الـلـسـانـ اـهـلـ الـعـرـبـيـةـ مـاـ يـذـكـرـوـنـ الـاـرـادـةـ فـيـ تـعـرـيـفـ

فـيـ تـعـرـيـفـ الـاـمـرـ وـلـاـ يـعـدـوـنـ - 00:16:41

وـلـاـ وـلـاـ يـعـنـيـ يـلـتـفـتـوـنـ فـيـ الـاـمـرـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ مـنـ صـدـرـ مـنـهـ الـاـمـرـ هـلـ اـرـادـ اوـ اوـ لـمـ يـرـدـ وـهـمـ حـجـةـ وـهـمـ حـجـةـ فـيـ هـذـاـ بـابـ وـيـؤـكـدـ هـذـاـ مـتـأـكـدـ هـذـاـ - 00:16:58

اـنـهـ لـوـ كـانـ الـاـمـرـ هـوـ الـاـرـادـةـ اوـ هـيـ شـرـطـ لـهـ لـمـ اـعـلـمـ لـمـ اـعـلـمـ اـلـاـمـرـ اـمـرـاـ اوـ لـمـ اـعـلـمـ مـرـيدـاـ يـعـنـيـ وـجـدـنـاـ شـخـصـ

قال شخص اخر افعل كذا او وجدها - 00:17:13

الامير قال بعض رعيته افعل كذا او السيد قال لبعده افعل كذا هنا لن نستطيع ان نعرف هل هو امر او ليس بامر؟ لن يعرف ذلك هل هو امر او ليس بامر؟ الا من علم امرا خفيا. ما هو؟ علم ان الامير - 00:17:35

رأوا ان السيد هنا في هذا الحال مريد ولا يمكن ان نعلق آآ يعني آآ احكام الناس ويعني امتنالهم على امر خفي الاصل انه اذا عند العرب الاصل انه اذا اذا قال افعل كذا فالاصل انه يقصد الطلب - 00:17:54

الا ان دل دليل على خلافه اما ان قلنا لا لحظة هو امر ولا ندري هل اراد او لا او لم يرد فلان عرف انه اراد. عرف ان هذا الامر اراد. فيتمثل - 00:18:16

والثاني لم يعرف لا يدري. هل الامر اراد او لم يرد فيقع في حيرة هل يمثل او لا يمثل هذا اشكال هذا يدل على ان الامر لا يشترطه الارادة العرب - 00:18:32

تسمى المستدعي لل فعل الطالب لل فعل امرا سوء علمته مريدا او لم تعلمه مريدا هذا دليل على ان الارادة ليست شرطا. ليست بالصيغة بالصيغة صيغة الامر عندهم. صيغة الامر عندهم لا يتوقفون فيها. لا ينتظرون في صيغة الامر كما قلنا في في كما قلنا في اه في الرد على الاشاعرة - 00:18:46

ان العرب ما كانت تتوقف حتى تتأكد هل هذه الصيغة للتهديد او لتعجيز او للاباحة او كذا ما كانت تتوقف تعمل بالصيغة. كذلك هنا العرب ما ما تتوقف وتنظر وتتأكد هل هو مريد او غير مريد؟ نفس الصيغة. هذا يدل على ان الامر المطلق لا يشترط فيه الارادة - 00:19:20

قال ودليل اخر انا نجد الامر متميزا عن الارادة الامر متميز عن الارادة هل يمكن ان يقول شخص اردت ولم ولم امر نعم صحيح هل يمكن ان يقول الشخص امرت ولم ارد؟ نعم صحيح. موجود هذا - 00:19:40

اردت ولم امر هل هذا موجود؟ نعم شخص يقول والله انا اردت يعني اه ان ان يقع الشيء الفلاني لكن لكتني لم امر به. لم امر به او يقول امرت بذلك لكتني لم ارد ان يقع - 00:20:02

هل يمكن ان ان يوجد؟ نعم كلها موجودة آآ نعم قال ودليل اخر انا نجد الامر متميزا عن الارادة فان السلطان لو عاتب رجلا على ضرب عبده تمهد عذرها بمخالفة اوامرها. يعني السلطان الان - 00:20:23

حضر بين يديه رجل فعاتبه لما تضرب عبده؟ فاعتذر الرجل ان هذا العبد لا يمثل اوامرها فقال له بين يدي الملك يعني الان قال تrepid ان تصدقني احضر العبد فأحضر العبد - 00:20:47

فقال السيد لعبد بين يدي الملك يعني والملك يراه اسرج الدابة هل السيد الان يريد من العبد ان يمثل او لا يمثل لا يريد ان يمثل لماذا حتى يصدقه السلطان بان العبد يخالف اوامرها. اذا يتصور ان تفصل وتتميز الارادة عن الامر - 00:21:07

قال فقال له بين يدي الملك اسرج الدابة وهو لا يريد ان يسرج يعني لا وهو يعني السيد لا يريد من العبد ان لما فيه من خطر الهاك للسيد - 00:21:28

لانه لو لو هنا لو العبد امثل الان في هذه الحال بين يدي اه الملك امثل امر سيد مع انه كان في خارج المجلس لا يمثل اوامرها وامثل هنا - 00:21:47

قال الملك ايها السيد هذه دعوة كيدية انت يعني هذا العبد ما شاء الله مطيع ممثل كيف تقول انه يعصي اوامرها هذا يدل على ان يعني هو كان السيد لما كان يأمر قبل ان يحظر بين يدي الملك - 00:22:03

كان يريد ان يقع الفعل. نعم. لكنه بين يدي الملك ما كان يريد ان يمثل العبد. ما كان يريد ان يمثل العبد. وهذا يدل على ان الامر قد ينفصل عن الارادة. قد ينفصل عن الارادة - 00:22:25

لما فيه من خطر الهاك للسيد لان لان الملك قد يقول للسيد انت هذه دعوة كيدية وانا ساعاقبك قال وانه قصد تمهيد عذرها. وانه قصد تمهيد عذرها. يعني تقديم عذرها وتمهيد بين يدي - 00:22:40

هذه الدعوة ولا يتمهد يعني لا لا يصدق عذره الا بمخالفته الا اذا خالف العبد السيد بين يديه وتركه امتنال امره تركه امتنالا امره قال
وهو امر لولاه لما تمهد العذر - [00:22:58](#)

وهو امر لولاه لما تمهد العذر يعني هذا الامر الذي انفصل عن الارادة امر نحن نسميه امر وهو يعتبر امر والسيد اعتبره امرا والملك
فهمه امرا والا لما تمهد عذرها - [00:23:21](#)

كما تمهد عذرها فكيف لا يكون امرا اه فكيف لا يكون العبد والملك والحاضرون منه الامر اذا كان العبد فهم الامر. والملك
فهم الامر. والحاضرون فهم الامر - [00:23:40](#)

ما توقفوا ما قال الملك ها ان تريده يمثلي الان ولا ما تريده هل هل فهمتم انه اراد او لم يرد؟ لا ما توقفوا. فهم العبد والملك
والحاضرون الامر مع انه - [00:23:57](#)

مع ان الامر سيد لا يريد ان يقع. شف لا يريد. يعني ليس ليس مجرد انه يشترط الارادة بل هنا اراد عدم يعني اراد عدم الوقوع
يعني اراد مخالفة - [00:24:12](#)

اراد السيد من من العبد حتى يتمهد عذرها هذا يدل على على ماذا؟ ان الامر لا يشترط فيه الصيغة. ان الامر لا يشترط فيه الارادة فاما
الاشتراك في الصيغة فقد اجبنا عنه - [00:24:28](#)

يعني نعم اراد عدم امتناله اراد السيد من من العبد الا يمثلي اراد ان لا يمثلي يعني نحن الان امام ثلاث احوال الحالة الاولى ان يأمر
ولا نعرف هل اراد - [00:24:44](#)

او لم يرد الحالة الثانية ان يأمر وهو يريد ان يقع ولا - [00:24:59](#)
الحالة الثالثة ان يأمر وهو يريد ان لا يقع يريد الا يمثلي. هذا محل الاستدلال هنا هو محل الاستدلال السيد متى يتمهد
عذرها؟ متى يتمهد عذرها؟ اذا اذا خالف العبد امره - [00:25:17](#)

اذا خالف العبد امره بين يدي الملك اما لو اطاعه وامتنال امره بين يدي الملك مع انه كان يخالفه في كل الايام السابقة في خارج
مجلس الملك وهنا سيتعرض العبد سيتعرض السيد للعقوبة. سيقول سيد الملك للعبد - [00:25:36](#)

او الحاكم او القاضي آآ سيقول القاضي او الحاكم للسيد انت تدعى دعاوى كيدية على على عبيده وتحمهم الناس اذا انت تعاقب طيب
قال فاما الاشتراك في الصيغة فقد اجبنا عنه - [00:25:53](#)

يعني اه دعوة لاشتراك في الصيغة وان اه هذه الصيغة مشتركة بين التهديد وبين اه التعجيز وبين يعني بينما هو امر وما ليس بامر.
هذا قد اجبنا عنه. اين اجبنا عنه بجوابين. في المسألة السابقة. اجبنا عنه بجوابين في - [00:26:09](#)

السابقة ما هما الجوابان؟ الجوابان هما مخالفة اهل اللسان وانه يفضي الى سلب فائدة كبيرة من الكلام الجوابان هنا هما هنا. ذكر في
الحاشية ولا نعم يعني اشار اليه اشاره لكن هنا اه نتممها - [00:26:29](#)

فقد اجبنا عنه نقول واحد مخالفة اهل اللسان طبعا تتميم الجواب ان اهل اللسان لا يشترطون الارادة لا يشترطون الارادة فانهم لا
يتوقفون في اه التأكيد من اه هل هل - [00:26:49](#)

الامر هنا اراد او لم يريد والامر الثاني انه يفضي الى سلبي فائدة سفير من الكلام لاننا سنتوقف في الكلام نقولها. كثير من الاوامر
سنتوقف نقول هل اراد او لم يرد؟ هل اراد او لم يرد؟ هل اراد او لم يرد - [00:27:08](#)

هذا لا ستدهب فائدة كثير من الاوامر. الاصل في الاوامر ان تكون الاصل في الخطاب ان يكون للافهام لا للابهام. هذى كررناها الاصل
في الخطاب ان يكون للافهام لا للابهام. فاذا قلنا يشترط الارادة سنتوقف. نتأكد هل يريد او لا يريد؟ نبحث عن قرائن. هل اراد او
نسلمه؟ هل انت مرید - [00:27:33](#)

الواقع او او غير مرید والصحابة كانوا اذا سمعوا اوامر اوامر النبي صلى الله عليه وسلم امتنالا. ما كانوا يتوقفون. هل اراد الواقع
او لم يرد؟ وهكذا الا اذا جاء العكس ما هو العكس - [00:27:53](#)

العكس هو ان تأتي قرينة تدل على خلاف ذلك قرينة التهديد التعجيز الاخر قال ولاننا قد حددنا يعني عرفناه الامر بأنه استدعاء الفعل بالقول نحن عندنا تعريف الامر فيه كلمة استدعاء - 00:28:07

اللي هو الطلب وانتم تقولون هذا يعني اه يعترض عليه بالتهديد اذا كانت صيغة الامر آآ صيغة ان كانت امرا لذاتها فهو باطل بلفظ التهديد. صح؟ هم قالوا هذا دليهم قالوا ان الصيغة ان كانت امرا لذاتها فهو باطل بلفظ التهديد. نقول هل التهديد فيه استدعاء الفعل - 00:28:29

اذا نحن خرج اصلا خرج التهديد من من ذلك بالتعريف نحن حددنا الامر وعرفنا الامر بأنه استدعاء الفعل والتهديد ليس فيه استدعاء تهديد ليس فيه استدعاء وقال ومع التهديد لا يكون استدعا وهذا قالوا هذا الجواب عن الكلام الثاني - 00:28:51 عن الكلام الثاني اللي هو الدليل الثاني لهم. الدليل الثاني قال فانا نقول هي امر لكونها استدعا على جهة الاستعلاء استدعا على جهة الاستعلاء يعني الامر عندنا هو الاستدعا على جهة الاستعلاء - 00:29:14

اما ما ليس فيه استدعا كالتهديد والتعجيز وما اشبه ذلك والمعنى ما لا لها يكون في استدعا نحن اصلا لا نسميه امرا لاجل هذا المعنى ولذلك ارجعوا الى تعريفنا ستجدون ان هذا الایراد الذي اوردتم علينا لا يرد علينا - 00:29:34 هذا الایراد الذي اوردتم علينا لا يرد علينا لماذا؟ لاننا عرفنا الامر بأنه استدعا والتهديد الذي اوردتموه علينا ليس باستدعا اذا هو لا علينا لا يرد علينا قال ويخرج من هذا النائم والساهي. فإنه لا يوجد على وجه الاستعلاء من جهة هذا الوجه الاول - 00:29:52 النائم والساهي لا يوجد على وجه الاستعلاء. يعني الصيغة اذا صدرت بصيغة افعل او ليفعل. من النائم والساهي هل هو قد عقلها هل هو يعني هذا النائم الساهي هل عقل هذه الصيغة بحيث انه صدرت منه عن عن فهم وروية وادراك؟ لا - 00:30:14 اذن الاستعلاء غير موجود وايضا هناك شيء اخر غير موجود ما هو اشرنا اليه في اول المسألة ما هو النائم الساهي يخرجون بشيءين انه لا يوجد فيه استعلاء لا ليس الامثال - 00:30:33 ذكرناه يعني اشبه ما يكون تحريم محل نزاع ارادة النطق للصيغة. نعم. ارادة النطق للصغيرة النائم والساهي ايضا وآآ ولم يوجد منهم نقول ولم يوجد منهم ارادة النطق بالصيغة هذا وجه اخر - 00:30:55

لان لان النائم الساهي لا يوجد منه ارادة. ارادة صحيحة لا يوجد منه ارادة صحيحة طيب ما سبب الخلاف وما وما شئ الخلاف سبب الخلاف ومشي الخلاف هو هذه المسألة العقدية المشهورة - 00:31:25

ان الارادة عند اهل السنة ارادتان او ان شئت والمشيئتان الكونية والشرعية يعني ممكن نكتبها هنا يعني يكتب هنا وهذا مهم يعني كتابته المعتزلة وحدوا الارادة وجعلوها ارادة واحدة وهي الارادة الكونية. يعني هم لما يتكلمون عن الارادة والارادة الى اخره فهم يقصدون ارادة كونية - 00:31:45

ولذلك يقولون يعني لابد للامر من ارادة الامر طيب ترتب على ذلك ماذا اذا كانت ارادة كونية فينبغي الا يتخلص الامر يعني ينبغي ان يقع دائما. قالوا نعم معصية العاصي ليست مراده لله. هذه مشكلة عندهم صارت مصيبة - 00:32:14

اذا سبب الخلاف ما هو ان ان المعتزلة جعلوا الارادة ارادة واحدة واما اهل السنة فالارادة عندهم ارادتان ارادة كونية وارادة شرعية اما الارادة الشرعية اما الارادة الشرعية فهي ملزمة للامر الشرعي الارادة الشرعية - 00:32:45

ملزمة للامر الشرعي. يعني اوامر الله اوامر الشرع. اوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يلزمهما الارادة الشرعية هذه موجودة نعم الله عز وجل لما يأمرنا مثلا النفي بالعقود ان نطيع الله ان نطيع الرسول ان آآ ان آآ ان نبر بالوالدين الى اخره يريد منا ذلك شرعا. ما معنى يريد منا شرعا؟ يعني يحبه منا ويشاوه منا - 00:33:37

لكن الارادة الشرعية لا يلزم وقوعها قد تقع وقد لا تقع الارادة الشرعية اما الارادة الكونية فيلزم وقوعها ما شاء كان وما لم يشا لم يكن ما شاء الله كان سبحانه وتعالى - 00:33:58

يعني ما شاءه كونا يعني ما ما اراده بمقتضى تصريف الكوني والتدبیر الكوني سيقع ولو لم يردهم ولو خالف من خالف. الله عز وجل

يعني ما شاءه سيقع ولذلك شملت - 00:34:21

طاعة المطيعين ومعصية العاصين شمل الايمان والكفر الله عز وجل بمشيئته الكونية قسم الناس الى مؤمن وكافر الله عز وجل يقول في سورة الانسان هو الذي لا اه اه في سورة التغابن هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن - 00:34:38

وفي سورة الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟ ان خلق الانسان من نطفة من شر فجعلناه سميماً بصيراً. انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً - 00:35:03

الفرق بين الارادتين ما هو؟ فرقان. الفرق الاول ان الارادة الكونية لا تختص بما يحبه الله بل تشمل ما يحبه وما لا يحبه جل جلاله واما الارادة الشرعية فتختص بما يحبه - 00:35:15

فقط. ولذلك هي ملازمة للاوامر الشرعية. ملازم للاوامر الشرعية لان الاوامر الشرعية محبوبة لله سبحانه وتعالى الفرق الثاني ان الارادة الكونية لا بد من وقوعها. لا بد من وقوعها واما الارادة الشرعية فلا يلزم وقوعها - 00:35:32

ولذلك اه كفر الكافر. مثلاً كفر ابي جهل او ابي لهب الله عز وجل لما امر عباده بالايمان لما امر عباده بالايمان كان يحب ان يؤمن يعني اه كل الناس - 00:35:50

كان يحب ان يؤمن كل الناس لكن لما شاء الله عز وجل في بعض الناس لما شاء الله عز وجل في بعض الناس ان لا يؤمن خلاص اه يعني اه لا يستطيع احد ان يبدل ذلك لما شاء الله عز وجل يعني اه مشيئة كونية. ان لا يؤمن اه بعض الناس لا - 00:36:08

يستطيع احد ان يبدل هذه المشيئة لا يستطيع احد ان يبدل المشيئة طبعاً في كلام لشيخ الاسلام دقيق وهو في مثل ابي لهب الذي كان في حياته هل نستطيع ان نقول ان الله كان يحب منه الايمان وآآ ومع ذلك يعني آآ اثبت كفره في حياته مع انه كان - 00:36:31
كان يستطيع اه ان يؤمن اه فمعنى لا خلاص هو اراده آآ اراد منه ان يقع آآ اراد ان يقع منه الكفر فخلاص انقطعت المشيئة الشرعية. انقطعت المشيئة الشرعية - 00:36:51

لأنه لأن ايات تبت يداً ابي لهب وتب نزلت في حياته. نزلت في حياته فمثله يعني انقطع عنه القدرة او انقطعت عنه التكليف بالايمان اه لأن الله عز وجل قد اراد كفره - 00:37:09

وقوع او يعني آآ وموته على كفره كلام دقيق ممكناً يراجع شيخ الاسلام تيمي على كل حال طيب المقصود ما هو الان المقصود ان المعتزلة وقعوا في خطر في يعني نعم ولو شاء ربك ما فعلوا. جميل. يعني اه ولو شاء ربك لا من في الارض كلهم جمياً - 00:37:29
يعني مشيئة كونية. ولو شاء ربك ما فعلوه نعم مشيئة كونية. لكن مشيئة مشيئة شرعية هو يحب منهم ان يفعلوا ان يؤمن ان يحب الله عز وجل ان يؤمن الناس جميعاً يحب منه ذلك. طيب - 00:37:49

آآ المعتزلة ادى بهم القول الاشتراك بتوحيد يعني بعدم التفريق بين المنشئة الكونية والشرعية يعني توحيد واشتراك الارادة ان ادى بهم الى القول بان معصية العاصي ليست بمشيئة الله قالوا لأنه امر بتركها - 00:38:03

ولم يرد الا التزام الذي امر به لأنهم يقولون الامر لا يكون امراً الا بالارادة. وهذا يعني هذا زلل يعني قول آآ يعني فيه ضلال كبير لأن حتى معصية العاصي حتى معصية العاصي قد قدرها الله عز وجل قد شاءها اي ارادها كوناً وقوعها او وقوعها كوناً - 00:38:27
والادلة على يعني ذلك كثيرة يعني قضية اه ان الله عز وجل خالق افعال العباد بما فيها طاعاتهم ومعاصيهم. والله خلقكم وما تعلمون. والامام البخاري صنف كتاباً سماه خلق افعال العباد. يعني الله عز وجل خلق افعالهم. الله عز وجل - 00:38:50

افعالهم والمعتزلة يخالفون في ذلك يقولون ان ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. طيب انتهينا الان من هذه واضح ان شاء الله نعم ان الله لا يأمر بالفحشاء وحشة شيء لا يحبه الله عز وجل هو لا يأمر به - 00:39:09

هذا واضح يعني اه يأمر او لا يأمر او يأمر وينهى؟ نحن نقول المشيئة الشرعية او الارادة الشرعية تلزمه الامر الشرعي. لماذا؟ لأن الاوامر الشرعية لما يأمرنا الله عز وجل اوامر سواء كانت اوامر آآ يعني وجوب او ندب فهو يحب منا - 00:39:35
عملها. هذا لا اشكال فيه. المشيئة الشرعية لازم. لكن لا يأمر بالفحشاء هذا واضح واضح لانه لا يحبه جل جلاله لا يحب الفحشاء. وآآ قد امرنا بظدها دمرنا بضدها طيف - 00:39:56

المصنف قاريء آآ فعال لما يريد. نعم تعالىوا لما يريد آآ يعني فعال لما يريد يعني ما ادري وش الاشكال يعني نقول فعال لما يريد.

يريد سبحانه وتعالى ما اراده. ما اراد وقوعه - 00:40:17

فعله وما لم يريد وقوعه لم يفعلوا دليل على عدم وجود اوامر مع عدم اقتران تلك الاوامر ارادة الله اما الارادة الشرعية اما الارادة الشرعية فموجودة. الان الاوامر لكن هنا فعال لما يريد ليس فيه امر ليس فيها امر - 00:40:44

فعال لما يريد ليس لما يأمر فعال لما يريد اذا اراد الله عز وجل شيئا فعله ولا يستطيع احد ان يعني ان يمنعه جل جلاله وهذا الذي نحن نقول في الارادة الكونية ارادة الكونية فعال لما يريد ليس - 00:41:10

اما امرا لما يريد او ما اشبة ذلك. لا فعال غير طيب على كل حال آآ المقصود آآ الرجوع الى ماذا؟ التقسيم الى الارادة الشرعية والكونية. اما الارادة الشرعية فتلازم الامر واما الارادة الكونية فلا تلازم الامر. لما ذكرنا من من الاadle - 00:41:32

لما ذكرنا من الاadle طيب اه ممكن اه لحظات نستدعي والله اني اجدها كانت اللي هي عبارة شيخ الاسلام رحمة الله ولا يمكن ان نحضرها نحضرها ان شاء الله الموسم القادم حتى لا - 00:41:53

عليكم تفضلوا. نعم اللي عنده سؤال تفضلوا. نعم ما نوع الدليل في قصة ان الله امر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده ولم يرده منه يعني اه ما ادري ماذا نسميه يعني - 00:42:41

هذا الزام لانهم يعني آآ او نقول وقوع نعم نقول دليل الوقوع هذا للوقوع مدبر الوقوع نلزمهم به يقول هذا اصلا انفصال الارادة عن الامر انفصال الارادة عن الامر - 00:43:32

آآ هو دليل الوقوع لا قضية نسخ الفعل قبل التمكן هذى يعني كون هذه المسألة هي مثال على نسخ الفعل قبل التمكן ليس اه يعني كونه ليس كونه نسخا لل فعل قبل التمكן - 00:43:52

اه يعني اه مفيدها لنا هنا يعني ليس كون القصة هي من باب نسخ الفعل قبل التمكן مفيدها لنا هنا لاننا حتى لو قلنا سواء قلنا بجواز النسخ اللي في عقب التمكنا او لا هذا موضوع يعني آآ - 00:44:08

اه غير قضية اه وقوع المأمور به او غير وقوع المأمور به المأخذ مختلف يعني في مسألة نسخ الفعل قبل التمكنا مأخذها مختلف عن اه يعني عما نحن فيه هنا في باشتراط الامر والارادة وان كان هو مثال لها اصلا - 00:44:21

يعني نحن نقول هناك في في النسخ نحن نستدل على المعتزلة بجواز نسخ الفعل قبل التمكنا بقصة ابراهيم نستدل عليهم بجواز نسخ الفعل قبل التمكنا. لكن نحن هنا في هذا المقام نستدل بقصة ابراهيم على ان الامر لا يشترط له الارادة. هذا هذا شيء اخر - 00:44:42

يعني يمكن الدليل الواحد يمكن الدليل الواحد ان يكون له مأخذ في في مسألة و مأخذ في مسألة يمكن عفوا الدليل واحد. القصة الواحدة او او الالية الواحدة او النص الواحد - 00:45:02

فهذا الان نحن هنا نستدل بالوقوع نقول ولنا الواقع ان الله كما حصل في قصة ابراهيم وكما حصل في اه امر ابليس بالسجود السلطان مع العبد هذا هذا تتميم آآ استعمال اهل اللغة - 00:45:18

لذلك لو لو انا يعني نظرنا حتى في المسألة السابقة آآ قال ومن فم الدليل على ان هذه الصيغة الامر مسألة سابقة فاتفاق اهل اللسان على تسمية هذه الصيغة امرا ولو قال رجل لعبد اسقني ماء عد امرا لا - 00:45:42

فهذا يذكر على اه يعني اه يعني توضيحا او تتميما عرف اهل اللغة او استعمال اهل اللغة لا ليس استدلال عقلي هذا. هذا استدلال اه عرف في نصي. يعني هذا اه نحن ثبته بنتيجة. ما هي؟ ان هذا هو عرف اهل اللغة - 00:45:57

اما العقل فلا تلازم العقل لا يعني ليس فيه تلازم المسألة عرف الناس المقصود بعرف الناس عرف اهل اللغة. يعني عرف العرب. عرف العرب نعم طيب هل بقي سؤال اه بارك الله فيكم - 00:46:18

نلتقيكم ان شاء الله في المجلس القادم. السلام عليكم - 00:46:38